

## رحيل الروائي السوري ياسين رفاعية



رحل الروائي السوري ياسين رفاعية في بيروت عن عمر يناهز ٨٢ عاماً. ويعد من أهم الكتاب السوريين الذين تنوعت مؤلفاتهم من قصص وروايات وشعر ودراسات. ولد الراجل في دمشق في العام ١٩٣٤. عمل صحفياً ومحرباً وأديباً وتزوج من الشاعرة أمل جراح. في العام ١٩٦١، التحق بوزارة الثقافة السورية، وأسس مع فؤاد الشايب مجلة «المعرفة» وبقي فيها حتى سنة ١٩٦٥، وعمل في جريدة «الثورة». وعين مديراً لمكتب صحيفة «الراي العام» الكويتية في بيروت حتى سنة ١٩٧٣، ثم أسس مجلة «سامر» للأطفال وترأس تحريرها لمدة سنتين. ترك بيروت إلى لندن سنة ١٩٨٤ وعمل في جريدة «الشرق الأوسط». ثم ما لبث أن عاد إلى دمشق سنة ١٩٩٠، ثم أقام في بيروت سنة ١٩٩٤. في العام ٢٠٠٦، كرّمته مدينة اللاذقية وسلمته مفتاحها بإشراف رئيس فرع «اتحاد الكتاب العرب» الروائي زهير جبور. من أشهر قصصه: «العالم يفرق» (١٩٦٣)، «العصافير» (١٩٧٤)، و«العصافير تبحث عن وطن» - قصة للأطفال (١٩٧٨)، «الرجال الخطرون» (١٩٧٩)، «الورود الصغيرة» - قصة للأطفال (١٩٨٠)، «الحصاة» (١٩٨٣)، و«نهر حنان» (١٩٨٣). في الشعر له: «جراح» (١٩٦١)، «لغة الحب» (١٩٧٦)، «أنت الحبيبة وأنا العاشق» (١٩٧٨). ومن أشهر رواياته: «المصر» (١٩٧٨)، و«مصرع الماس» (١٩٨١)، «دماء بالألوان» (١٩٨٨)، «راس بيروت» (١٩٩٢)، و«امراة غامضة» (١٩٩٣). ومن دراساته: «مصر القذا في قدر الوحدة العربية» (١٩٧٤)، و«رفاق سيقوا» (١٩٨٩).

## تأجيل مهرجان «السينما عيد لا ينتهي»



كانت دمشق ستحتفي بالسينما المحلية والعربية والعالمية من خلال احتضانها لمهرجان «السينما عيد لا ينتهي» المقرر انطلاقه في ٢٧ من الشهر الجاري وحتى ٢ من الشهر القادم، وكان الأمل أن يكون هذا المهرجان منارة للفن العالمي في سورية الحضارة. ونظراً لأسباب عديدة تخص تفاصيل العمل في المهرجان، ورغبة في خروجه بالصورة المثلى المستهدفة، فقد وجه وزير الثقافة بتأجيله إلى موعد لاحق.

## هكذا أطلت جيسكا ألبا في «بيلبوردر»



النجمة جيسكا ألبا في حفل توزيع جوائز «بيلبوردر» حيث تألقت بفستان أسود قصير بتوقيع المصمم اللبناني العالمي زهير مراد.

## من دفتر الوطن

### أنا.. والأبجدية.. والحلم!

عصام داري



غريب أن نقف أمام بحر الأبجدية من دون أن نغرف من حروفها ما نرسم فيه قصة قصيرة، أو بيت شعر واحد، ونوقع على الفراغ بأننا عاجزون عن تحريك ساكن، أو وضع نقطة على حرف. كثيرة هي الأفكار التي تراودنا، لكننا لا نعرف أياً منها سنختار، وبأي أسلوب نعالج الفكرة التي نظن أنها الأهم، كي نبقي قريبين ممن امتنهن القراءة في مجتمع تعتبر القراءة آخر اهتماماته. نهج الأبجدية أحياناً بحثاً عن كلمة نتقذنا من التعثر في دروب الكتابة، ونعترف أننا نستنجد بالأبجدية عندما نعجز عن البوح، ونشعر بالعجز عن تصوير مشاعرنا على الورق أو بالكلام المباح. أبجديتنا تأخذ بأيدينا حيناً، وترتكنا نخنار في الكثير من الأحيان، فهي بحر شديد الاتساع، فيها عبارات الحب والغزل، وفيها الكراهية و«الزعل»!! وفيها النثر والشعر والزجل، كل منا يستعير من هذه الأبجدية ما يحتاج إليه للتعبير عن أفكاره وفلسفته، ورويته للحياة، وقبل كل شيء عما تحتوي نفسه من مشاعر وأحاسيس وعواطف وتناقضات، فنحن كتلة تناقضات لا تنتهي. كُتبت على جدار الزمن حكاية زهرة هربت من بساتين العشق وارتضت السكنى في مكان قصي بعيداً عن أعين الرقباء، لكنني توقفت عن الكتابة، لأنني لا أريد نهايات حزينة لأزاهير مرن في حياتي، وأسى لإبقاء الشذا، هو كل العناوين وكل الأماكن. لكل زهرة عطرها وأريجها وبهجتها، لكنها تنفق جميعاً على صنع الفرح ورسم لوحة من عبير تبهير الأبيصار، وتطلق العنان لخيلات لا حدود لها، وسأمضي ما تبقى من هذا العمر الأيل إلى الرحيل مع حكايات كل زهرة مرت، ولو بشكل عابر في حياتي وأنعشني عطرها، وحملتني إلى جنات ملونة على مد النظر! يخطفنا الوقت من زماننا، يسرق منا أجمل أيامنا، يلقينا حطاماً على قارعة العمر، فنصحو من غفوتنا لنجدنا وقد وصلنا إلى المحطة الأخيرة وعلينا الترحيل، فنحن زوار عابرون في هذه الدنيا، و«مشاوير مرسومة لخطاوتنا» كما غنى عبد الوهاب، فلماذا لا نكون مشوارنا رحلة حب وفرح وعطاء؟ أحلى اللحظات التي أعيشها تلك التي ألجأ فيها إلى الأبجدية. أستجديها أن تجود علي بكلمات معدودات أنسجها من خيوط النور، وورقات الزهور، هي لحظات أشعر فيها أنني في حالة خدر وسحر وامتعة، وخاصة عندما أصطاد كلمة أو عبارة تصلح عروة جميلة في نسجي الروحاني والخيالي. مع الأبجدية الساحرة نسافر لمسافات شاسعة من دون أن نغادر مكاننا، الحلم يحملنا إلى كوكب بعيد أسميه كوكب الحب، سكانه لا يتقنون إلا الحب والمحبة، قاموسهم لا يحتوي على كلمات البغضاء والكراهية والأحقاد والثأر والقتل، ولا يعرفون اغتيال الجسد والروح، ولا سحق الأزاهير وقتل العصافير، الحلم يحملني إلى هناك هرباً من توحش من يظنون أنهم من فصيلة البشر. الحلم الجميل ممنوع في أرض الكوايبس المرعبة، وفي زمن التوحش والغربان والغيلان، لكننا سنبحر في أحلامنا إلى آخر مدى، نعرف أننا لن نبلغ يوماً كوكب الحب الذي تخيلناه وننطق إليه، لكننا سنعيش الحب الذي صنعناه لنا وللآخرين، رغمًا عن الزمن الغادر والقدر القادر والحظ العاثر.

## أدنى سن للزواج

إذا بلغت ٩ سنوات من عمرك تستطيع الزواج في إيران، لكن الرجال في الصين مجبرون على الانتظار حتى ٢٢ لتلتباط بشرية العمر. ويقترح المعدل العالمي للسّن القانوني للزواج بين ١٦-١٧ عاماً للشبان والفتيات، لكن بعض الدول تتيج الزواج في سن أقل. وأعلنت الحكومة الإسبانية، أنها سترفع السن القانونية للزواج من ١٤ عاماً إلى ١٦ عاماً، ليصبح ممثلاً لبقية الدول الأوروبية، وبهذا أصبحت إسبانيا الدولة الوحيدة في أوروبا التي تشترط زواج البالغين ١٥ عاماً وتشترط أيضاً موافقة الوالدين. وقد يبدو غريباً للبعض، أن ولاية ماساتشوستس الأمريكية تتيج للفتيات الزواج في سن الـ ١٢، لكن تضع السلطات في الولاية هذا الزواج تحت ظروف استثنائية، ومع موافقة قاض. ولا يعني وضع سن قانونية للزواج أن هناك التزاماً تاماً فيه، فقول مثل الهند وأفغانستان تشهد نسبة كبيرة من الزواج المبكر تحت السن الذي فرضته السلطات.

## ماذا تفعل الأشجار خلال الليل؟

قام فريق علمي من المجر وفنلندا والنمسا باستخدام المسح بالليزر للبحث في التغيرات التي تطرأ على الأشجار بين الصباح والمساء، فثبت أن الأشجار تتدلى قليلاً عند المساء بمقدار ١٠ سم وذلك عندما تريح فروعها، وتعود لتنتصب أكثر في الصباح. وخلص الفريق العلمي إلى أن الأشجار تقف ضغط المياه داخل خلايا الشجرة خلال الليل. وهذه ظاهرة «ضغط الامتلاء» الشائعة بين معظم النباتات.

## سيلين ديون تبكي على المسرح



بكت النجمة العالمية سيلين ديون على حفل المسرح في حفل توزيع جوائز بيلبوردر في لاس فيغاس، وذلك بعد أن اطل ابنها برينيه شارل البالغ من العمر ١٥ عاماً وقدم لها جائزتها التي كرمتها «اليقظة» في عالم الغناء. وحاولت أن تتلقت أنفاسها حين دعي إليها على المسرح ليقدم لها الجائزة. واعتذرت سيلين عن البكاء: «أسفة ليكائي، أريد أن أكون قوية من أجل عائلتي وأولادي». وتوجهت لابنها قائلة: «لا أريد البكاء أمامك».

## تضاعف معدلات العمى بحلول ٢٠٥٠

توقعت دراسة طبية أميركية أن تشهد معدلات الإصابة بالعمى في الولايات المتحدة تضاعفاً بحلول عام ٢٠٥٠، وقال الباحث «روهيت فارما» بجامعة جنوب كاليفورنيا الأميركية: إن هذه الدراسة تعطي نظاماً لتحديد المواقع لصحة العين في المستقبل. وأشار الباحث إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٠، سيتضاعف عدد الأميركيين الذين يعانون من أمراض العيون وضعف الإبصار، بما في ذلك الأمراض المتعلقة بالضمور والمتعلقة بالتقدم في العمر، فضلاً عن اعتلال الشبكية السكري وإعتماد عدسة العين بمعدلات مطردة تؤثر في الأفراد والمجتمع. فقد توصل الباحثون إلى أن أكثر من مليوني أميركي ممن تخطوا الأربعين عاماً سيوقعون فريسة لفقدان البصر بواقع ٦.٩٥ ملايين شخص بحلول عام ٢٠٥٠، بالمقارنة بنحو ما بين ١.٠٢ و٣.٢٢ مليون عام ٢٠١٥.

## قرية مشيدة من القوارير البلاستيكية بالكامل

قرية القوارير البلاستيكية، هي فكرة مبتكرة من أجل حماية الأرض من العرق في البلاستيك. هذه القرية تقع على مساحة ٨٣ فدانا في بنما، وسوف يتم بناؤها بالكامل من الزجاجات البلاستيكية المهملة. وتقع القرية في مقاطعة بوكاس نيل توروس، وسوف تشتمل على نحو ١٢٠ منزلاً مصنوعاً بأحجام مختلفة من الزجاجات البلاستيكية. وتبدأ عمليات التصميم بإطارات وشبكات من حديد التسليح والصلب، تملأ بعد ذلك بالعبوات البلاستيكية المستعملة. ويعد إتمام الخطوة الأولى ووضع جميع العبوات الفارغة في مكانها، تجري عمليات تمديد شبكات المياه والكهرباء وغيرها، ومن ثم تغطى الجدران بالإسمنت من الداخل والخارج. وتبدو هذه المنازل مشابهة تماماً للمنازل العادية، ومن الصعب التكهّن بأنها مبنية من العبوات البلاستيكية الفارغة. وما يميز هذه المنازل أنها تبقى الحرارة في الداخل أقل بحوالي ١٧ درجة مئوية عن المحيط الخارجي. كما تأتي هذه المنازل مجهزة بنظام صرف صحي، وأبواب، وشبابيك، وحتى أرصفة المشاة الخارجية. وهذه القرية من بنات أفكار روبرت بيرو الذي انتقل إلى بوكاس من كندا منذ عدة سنوات لإقامة العديد من المشاريع البيئية، ويعد أن يبدأ برنامج إعادة التدوير في عام ٢٠١٢، جمع عدداً هائلاً من العبوات البلاستيكية الفارغة، وبدأ يفكر في كيفية تأهيلها وإعادة استخدامها من جديد. وقرر مؤخراً استخدامها لبناء المنازل، ويتعاون الآن مع شركات الهندسة المعمارية في بنما. وتم استخدام أكثر من ١٠٠٠٠ زجاجة بلاستيكية لبناء أول مبنى كنموذج، والذي اكتمل في أواخر العام الماضي. ومن المتوقع أن يكون المنزل المقلد أكبر حجماً، ولكنه بحاجة إلى مزيد من الزجاجات، وسيتم بناء المشروع على ثلاث مراحل بدأت أولها العام الماضي ٢٠١٥. وستعرض المنازل - التي تتوافر بثلاثة نماذج قياسية - للبيع حسب الطلب بأسعار تتراوح بين ١٤٩-٣٠٠ ألف دولار. ويهدف هذا المشروع إلى إنشاء مركز تعليمي بداخل القرية، من شأنه تعليم الأفراد من مختلف أنحاء العالم في كيفية إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية ومواد البناء لتوفير المأوى.

## خمس جوائز لأديل



أطلقت النجمة أديل فيديو كليب أغنيته Send My Love To Your New Lover في حفل توزيع جوائز بيلبوردر من إخراج باتريك دوتز، وقد حصلت على خمس جوائز لكنها لم تتمكن من الحضور لأنها منهكة بجولتها الغنائية. الجوائز هي «أفضل فنان أو فنانة»، «أفضل فنانة»، «الأفضل في قائمة بيلبوردر لأفضل ٢٠٠ فنان»، «الأفضل في قائمة بيلبوردر لأفضل ٢٠٠ اليوم» عن البومها، «أكثر أغنية مبيعاً» عن أغنيته Hello.

## المعكرونة تساعد على فقدان الوزن

لطالما انتشرت فكرة، أن المعكرونة لا تناسب الباحثين عن الرشاقة وكانت ضمن الوجبات المتهمة بالسبب في زيادة الوزن، لكن الحقيقة هي أن المعكرونة لا حد ذاتها لا تزيد الوزن وإنما المشكلة تتمثل عادة في الإضافات التي تستخدم معها مثل القشدة والجبن وأنواع الصلصة المختلفة التي تزيد من كمية السرعات الحرارية في وجبة المعكرونة. ووفقاً لبيانات الجمعية الألمانية للتغذية فإن عدد السرعات الحرارية في المعكرونة لا يزيد عن الأرز، كما أن كل ١٠٠ غرام من المعكرونة تحتوي على ١٣٤ سعرة حرارية في المتوسط، حسب نوعية الدقيق المصنوعة منه. المفاجأة هي أن المعكرونة نفسها قد تكون من وسائل خفض الوزن، لكن بشرط اتباع بعض الخطوات. النقطة الأهم تتمثل في اختيار المعكرونة المصنوعة من الدقيق الغامق والتي تساعد على رفع معدل السكر في الدم بشكل بطيء وبذلك تسرع من الشعور بالشبع. طريقة الطهي أيضاً تلعب دوراً كبيراً في تأثير الطعام على الوزن، وهنا ينصح الخبراء بعدم غلي المعكرونة بشكل تام لأن هذا يسهل من عملية التخلص من الدهون وعدم تخزينها، ولا يمكن إغفال الحوتيات التي يتم طهيها مع المعكرونة، فيفضل الابتعاد عن المنتجات ذات السرعات الحرارية العالية والاعتماد على الخضراوات الطازجة أو سمك التونة.